Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم رأيتني اتجه الى المحراب اصلي ركعتين لله تعالى أن حفظ للاسلام هذا الجامع الذي اقامه خلفاء بني امية رمزاً لعظمة الاسلام ولمجد العرب ..

هذا الجامع الذي يعتبر ، رغم تقادم السنين ـ آية من آيات الفن المعماري بجمال روعته ، بزخارفه ، بعمده المرمرية ـ بعقوده ، بأروقته ، بهذه النقوش التي زينت جدرانه ، بمحرابه البديع الذي لا يزال يحتفظ بجمال نقوشه وصفاء عقوده ، وبريق مرامره المتعددة الالوان ..

أي محراب هذا ؟

انه قطعة فنية نادرة ..

تقف ازاءه متأملا فلا تشبع من النظر اليه ..

أي يد صناع وأي ذهن عبقري زخرف هذا المحراب ؟.

لقد ازدان بقطع الفسيفساء المتعددة الألوان والتي تبهر النظر .. الى مرمر أبيض املس ما يزال محافظاً على بريقه ، الى اقواس وعقود زبرت عليها مختلف النباتات .

ولعل أكثر ما يروق الناظر الى جمال هذا المحراب ـ الفسيفساء الخضراء ذات البريق المشع وقد ازدانت بآيات من القرآن الكريم محفورة من ذهب على صحائف متباينة الالوان من زرقاء وحمراء ..

والأعمدة الصغيرة التي اقيمت تحت القبة ما أرشقها ؟ انها اعمدة ذوات تيجان مذهبة .

على أن اكثر ما يدهش الانسان ان يرى هذه الالوان وكأن المعمارين والفنانين قد فرغوا من صنعها هذا العام لا قبل الف عام !

أن جمالها يخلب النظر ،وقديقف السائح ازاءها طويلا وهوفي ذهول عميق .

تصورت هذا الجامع في عهد ملوك بني امية وخلفائهم يوم كانت قرطبة من أعظم العواصم الكبرى في الشرق والغرب ، وقد بلغ عدد نفوسها قرابة المليون ، وازدانت بالقصور والحدائق والمنازل والمدارس والمستشفيات حتى